**الشيخ محمد نمر الخطيب**

**اخر تلاميذ الشيخ عز الدين القسام**

**احد مؤسسي حماس**

**محمد نمر الخطيب ولد سنة**[**1918م**](http://ar.wikipedia.org/wiki/1918)**في مدينة**[**حيفا**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%8A%D9%81%D8%A7)**في فلسطين، في أسرة علمية رفيعة، ولما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف على عدة شيوخ،**

**كان قائد الإخوان المسلمين ومناصرا للحسيني رئيس اللجنة العربية في حيفا أثناء الصراع العربي اليهودي في فلسطين في فترة الانتداب البريطاني والحرب العربية الإسرائيلية الأولى، أسس الخطيب جمعية إسلامية اسمها جمعية الاعتصام عام 1941. وكان عائلة الخطيب تمسك بزمام الإفتاء في حيفا زمن الحكم العثماني. أتم دراسته الابتدائية والثانوية، وبعدها ذهب إلى**[**عكا**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%83%D8%A7)**حيث درس بالمعهد العلمي الأحمدي، فتعلم على كبار علماء المعهد، منهم: الشيخ**[**عبد الله الجزار**](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%B1&action=edit&redlink=1)**، مفتي عكا، ومدير معهدها الشيخ**[**محمد اللبابيدي**](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%8A&action=edit&redlink=1)**، مفتي الشافعية الشيخ**[**محمود القبلاوي**](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%8A&action=edit&redlink=1)**، وغيرهم ثم سافر إلى مصر لإتمام دراسته بالأزهر الشريف، حيث التقى بفطاحل العلماء، فدرس مختلف العلوم النقلية والعقلية،مكث سبع سنين بالأزهر فحصل على الشهادة العالمية موقعة من شيخه العلامة محمد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ محمد السلموطي ولمّا نظم الأزهر على نظام الكليات اختار كلية أصول الدين، حيث استمر في دراسته لمدة أربعة سنوات حصل بعدها على الإجازة العالية ثم رجع لمدينته**[**حيفا**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%8A%D9%81%D8%A7)**، بعد أن سجل اسمه في قسم الماجستير. ي عام**[**1938م**](http://ar.wikipedia.org/wiki/1938)**قامت ثورة الشعب العربي في فلسطين بعد استشهاد الشيخ**[**عز الدين القسام**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85)**، فقام الشيخ محمد نمر الخطيب بقيادة الثورة ضد الاحتلال الإنجليزي والغزو الصهيوني، فاعتقل في حيفا، ثم أطلق سراحه. ولمّا عُين مدرساً في معهد البرج في عكا اعتقل مرة أخرى ثم أطلق سراحه. وفي عام 1939م خاض معارك أخرى وجُرح فيها عام**[**1948م**](http://ar.wikipedia.org/wiki/1948)**ثم بعد ذلك ترك حيفا وأقام بالشام والعراق ولبنان.**

**إستهدف الخطيب للاغتيال على يد**[**الهاجاناه**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%87)**ضمن**[**عملية زرزير**](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%B2%D8%B1%D8%B2%D9%8A%D8%B1&action=edit&redlink=1)**في**[**19 فبراير**](http://ar.wikipedia.org/wiki/19_%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1)**من العام**[**1948**](http://ar.wikipedia.org/wiki/1948)**. حيث قام اثنان من عملاء شاحار بإطلاق 32 رصاصة على سيارة أجرة كان يستقلها الخطيب شمال حيفا في طريق عودته من دمشق. أصيب بإحدى الرصاصات في رئته وثلاثة في كتفه الأيسر وبقي خارج فلسطين لبقية فترة الحرب. كما قتل راكب وأصيب آخر في ذلك الهجوم. كان الخطيب مؤلف كتاب "من أثر النكبة" الذي يتحدث عن أحداث حرب 1948 في فلسطين.**

**انتقل إلى رحمة الله بعد حياة حافلة بالعطاء والعلم والجهاد عن عمر يناهز المئه عاماً في المدينة المنورة في يوم عرفه التاسع من ذي الحجة عام 1431هـ 15 من نوفمبر لعام2010م.**